

حصلوا عليها من بيعهما أرزاقاً لهما وجاء بها إلى الرسل. فان سقوطهما سبب لملكنا السامية حزناً عظيماً. فسجدت بحضور ابنها وقالت له وهي ترتجف: إذا تابع عدو النفوس الشرس تكرر هجماته عليها فسأسقط تحت وطأة ألمي. أجاها يسوع: لا يكن قلبك الذي أقيم فيه متعباً، إني سأحصل من هذا الشر خيرات كثيرة لكنيستي، والعقاب الشديد

مرت فترة من الزمن، والكنيسة الناشئة تنعم بنجاح هادئ تحت إشراف ملكتها الحكيمة. وذات يوم، قدّمت هذه الأم المتفانية حياتها وكل كيائها لابنها من أجل نموّ القطيع الصغير الذي عهد إليها به. فأجابها يسوع: يجب على كنيسة أن تتبع خطواتي وتسير بالتالي على درب الصليب. إنها بحاجة إلى اضطهادات. وللحال رأت العذراء الكلية القداسة

لوسيفورس وعدد غير من الشياطين يقتحمون أورشليم بثورة الغضب. ولكن العذراء الكلية القداسة أخذت حذرهما للمستقبل وقالت للسيد: إن كانت قوة ذراعك لن تمسك التنين الجهنمي فسيهلك العالم بأسره. وبفضل هذه الصلاة لم يستطع الشياطين الاقتراب من المؤمنين الأولين ولكنهم هاجموا الكتبة والفريسيين وجميع اليهود الذين تصلبوا في حقدهم وامتألوا كرهاً للرسل وتلامذتهم. ولم تكن الأم الرؤوفة تريد أن تكون لسيفورس الحرية في تجربتها. فقالت له: إني أمرك باسم يسوع أن تعود إلى الجحيم بدون تأخير. وفي الوقت نفسه حتى يزيد سيدنا يسوع من رعب الشياطين ظهر لهم تحت شكل الأسرار المقدسة في قلب أمه غير المقهورة.



الذي افرضه سيكون مثلاً نافعاً لها.

وفعلاً لما كذب حنانيا وسفيرة على القديس بطرس الذي كشف له عن غلظتهما، سقطا ميتين على قدميه مما جعل أهل أورشليم في قلق شديد والقضاة زجوا الرسل في السجن.

وأمام هذا المشهد تقهقر الشياطين إلى حفراتهم. لقد جرب هؤلاء الشياطين حنانيا وسفيرة عندما لاحظوا بخلهما إذ احتفظا لذاتهما بقليل من الدراهم التي

